جامعة الملك فيصل
عمادة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
المستوى الثامن

مقرر مشروع التخرج

إسم المشروع /

(الأثر النفسي لنزلا السجون وابعاده الاجتماعية)

الدكتور المشرف على المشروع
د. صديق عطا

إعداد الطالب
فهد عبد الله محمد الزمام آل موسى

الفصل الدراسي الأول
١٤٣٨ هـ / ١٤٣٩ هـ

(ح) ؛ دار الشبل للنشر والتوزيع ، ١٤٣٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

آل موسى ، فهد عبد الله محمد الزمام
الأثر النفسي لنزلا السجون وابعاده الاجتماعية. : / فهد عبدالله
محمد الزمام آل موسى - الرياض ١٤٣٩هـ

٣٢ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٤-١-٩١٠٣٧-٦٠٣-٩٧٨

١- السجناء ٢- السجناء ٣- رعاية أ. العنوان

ديوي : ٣٦٤ ١٤٣٩/٣١٤٠
رقم الإيداع : ١٤٣٩/٣١٤٠
ردمك : ٤-١-٩١٠٣٧-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى (١٤٣٩هـ-٢٠١٨م)

الإهداء

يهدي الباحث هذا العمل المتواضع لجميع الشباب السعودي في المجتمع السعودي للتعرف على تأثير السجن على الفرد والمجتمع , والإقلاع والحرز عن المؤديات إليه في ضوء التربية الإسلامية والتأسي بقمم الإسلام وتعاليمه ,,,

شكر وتقدير

يشكر الباحث كل من ساعده في إتمام هذا العمل , ويخص بالشكر الدكتور : المشرف على البحث د/ صديق عطا , على ما قدمه له من مساعدة والموافقة والتشجيع على البحث , حتى خروج البحث إلى حالته النهائية ,,,

الفهـــرس

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	٦
٢	مشكلة الدراسة	٧
٣	أهمية البحث	٨
٤	أهداف البحث	٩
٥	فروض البحث	٩
٦	منهج الدراسة	١٠
٧	مجتمع الدراسة	١٠
٨	أدوات الدراسة	١٠
٩	مصطلحات الدراسة	١١
١٠	الفصل الثاني : الإطار النظري	١٢
١١	المبحث الأول القلق	١٢
١٢	المبحث الثاني السجون	١٤
١٣	الاثار النفسية على السجين	١٥
١٤	الاضرار والمفاسد المترتبة على المجتمع بسبب السجن	١٥
١٥	المبحث الثالث الدراسات السابقة	١٦

الفهـــرس

١٦	الفصل الثالث إجراءات الدراسة المنهجية	١٧
١٧	تمهيد	١٧
١٨	مجتمع الدراسة	١٩
١٩	عينة الدراسة	٢٠
٢٠	الفصل الرابع	٢١
٢١	عرض ومناقشة النتائج	٢١
٢٢	الفصل الخامس	٣٠
٢٣	النتائج	٣٠
٢٤	التوصيات	٣٠
٢٥	المراجع	٣١
٢٦	الاستبانة	٣٢

المقـــدمـــة :

القلق هو المشاعر الإنسانية الأساسية كالفرح والحزن والخوف والقلق وكذلك الشعور بالتوتر والإحساس بالخطر والقلق يعتبر داء خطير يعطل الإنسان من حياته النفسية وأداء الوظائف بشكلها الطبيعي لا سيما الخوف والتوتر من الأشياء المزعجة ويعتبر القلق باعث إيجابي للتكيف مع الواقع ويعتبر القلق مرضاً عندما يزيد عن معدله الطبيعي ويصبح شغل الشخص الشاغل حيث أن الأحساس بالقلق لفترات طويلة يقود بدوره إلى الإحساس الشيء والإرهاق واستنزاف الطاقات مما يقود بدوره إلى نقص الإنتاجية . كذلك فإن الضغوط النفسية والاجتماعية التي تطرأ علي المساجين الذين تتم محاكمتهم في قضية أو أخرى يكون له دور سالب على المجتمع والأسرة وعلى الدولة كحد سواء ومن هنا جاء موضوع بحثنا حيث أن لهذه القضية الشأن العظيم في التأثير على المجتمع بجميع جوانبه ونواحيه ، فطليق الحبس (المفرج عنه) يعاني ما يعاني من الضغوط النفسية داخل السجن وبعد الإفراج عنه ، تتواتر كل هذه الأشياء مجملة حيث قامت هذه الدراسة لمراعاة الضغوط النفسية للمساجين ومسبباتها وكيفية التغلب عليها .

أهمية البحث :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوع اضطرابات القلق وما ينتج عنه من مضاعفات وآثار وضرورة معرفة أسبابه وأعراضه التي تؤثر على نزلاء السجون .

بالنسبة للمرضى المصابين بأمراض الشبكية :

ترمي إلى معرفة معاناة المرضى وأيضاً إلى ضرورة الاهتمام بهم من الناحية النفسية وذلك لتقليل القلق الذي يعانون منه .

بالنسبة للأطر الصحية : ترمي إلى الاهتمام بالعوامل النفسية لدى نزلاء السجون .

بالنسبة للمجتمع :

أقارب المريض – أفراد الاسرة والأصدقاء : وذلك حتى يضعوا في الاعتبار المريض النفسية مساعدة لكي يتأقلم مع ظروفه الصحية وتخفيض معاناة نزلاء السجون .

بالنسبة للمكتبة :

أضافة جديدة حيث أن لم تكن هنالك باحثون من قبل اهتمت بالحالة النفسية لدى نزلاء السجون بالنسبة للاختصاص النفسي :

تؤكد على ضرورة وجود اخصائي نفسي لتخفيض معاناة المرضى النفسية في نزلاء السجون .

مشكلة البحث :

نجد أن معظم افراد المجتمع يعانون من القلق وأن هنالك عدة أسباب يرجع إليها القلق النفسي ويجب على المجتمع تفاديها والابتعاد عنها حتى يحافظ على افراد المجتمع ويكونوا اصحاء ومتعافين واسوياء ويجب توعية المجتمع بأسباب

القلق وانواعه وطرق العلاج منه .

حيث يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

١. هل توجد فروف في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لمستوى العمر .

٢. هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع للنوع (ذكر –انثى) .

٣. هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع للمستوى التعليمي .

٤. هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع للحالة الاجتماعية

٥. هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لزيارة أحد الأقارب له .

٦. هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لمدة الإقامة بالحبس .

٧. هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لنوع الجريمة المرتكبة .

أهداف البحث :

الهدف العام :

دراسة الفروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون وعلاقة ببعض المتغيرات.

أهداف خاصة :

١. **هل توجد فروف في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لمستوى العمر .**

٢. **هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع للنوع (ذكر –انثى) .**

٣. **هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع للمستوى التعليمي .**

٤. **هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع للحالة الاجتماعية**

٥. **هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لزيارة أحد الأقارب له .**

٦. **هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لمدة الإقامة بالحبس .**

٧. **هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لنوع الجريمة المرتكبة .**

فروض البحث :

١. **هل توجد فروف في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لمستوى العمر .**

٢. **هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع للنوع (ذكر –انثى) .**

٣. هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع للمستوى التعليمي .

٤. هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع للحالة الاجتماعية

٥. هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لزيارة أحد الأقارب له .

٦. هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لمدة الإقامة بالحبس .

٧. هل توجد فروق في مستوى القلق النفسي لدى نزلاء السجون – ترجع لنوع الجريمة المرتكبة .

منهج الدراسة :

سوف اتبع في الدراسة المنهج الوصفي :

أدوات الدراسة :

سوف استخدم في الدراسة المقابس بوصفة أداة المؤسسة وسوف أقوم بتحليل الدراسة

حدود الدراسة :

المكانية : المملكة العربية السعودية – مدينة الرياض – الإدارة العامة للسجون – سجن الملز.

الزمانية : مارس ، ابريل ٢٠١٧م

المصطلحات :

القلق النفسي :

القلق لغة : لفظ القلق مكون من مادة (ف ل ق) هذه المادة في اللغة تدل على الانزعاج والاضطراب والحركة .

القلق من الناحية النفسية : هو خبرة ذاتية غير سارة أو شعور عام يتميز بالخوف من ستر متوقع وشكل عجز إذا مصيبة وشيكة الوقوع أو تهديد غير معلوم المصدر مع الشعور بالتوتر النفسي الفسيولوجي

أو هو حالة تؤثر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو اجتماعي يصاحبها خوف غامض وامراض جسمية ونفسية .

السجن : هو الحبس في الزنزانة حصراً

هو يكون نتيجة حكم مدني يصدر عن المحاكم العادية ضمن قانون العقوبات او القانون المدني

نزلاء السجون :

هم اشخاص تم الحكم عليهم بالسجن لفترة زمنية محددة من قبل المحاكم العادية بسبب ارتكابهم لأحد الجرائم .

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : القلق

القلق :

يوجد في اللغة العربية فعل قلق قلقاً لم يستمر في مكان واحد ولم يستقر على حال، وقلق اضطراب وانزعاج فهو قلق واقلق الهم فلاناً ازعجه ويستخدم بوصفه حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث والمقلاق شديد القلق (احمد عبد الخالق : ٢٠٠)

والقلق يتعلق بالخوف من المجهول

أسباب القلق :

١- البعد عن الله عز وجل

٢- التمسك بالدنيا والحرص عليها

أعراض القلق :

١- الأعراض الجسدية

وهي التي تحدث نتيجة للتغيرات الفسيولوجية في بعض الهرمونات والمؤثرات الحسية للأشخاص المعرضين للحدث وتضم :

أ- زيادة ضربات القلب

ب- صعوبة البلع وفقدان الشهية

ج- اضطراب الهضم

د- الشعور بالانتفاخ والمغص

هـ- ضيق الصدر

و- صعوبة التنفس

ز- كثرة التنهيد

ح- اضطراب الدورة الشهرية

ط- فقدان الرغبة الجنسية

٢- أعراض نفسية :

وهي تنتج على القدرة على التفكير والوعي والإدراك وكذلك صعوبة التركيز وضعف القدرة على تمشية الأمور مع بعضها البعض . وتضم هذه الأعراض الأتي :

١- البكاء الشديد .

٢- العبوس الدائم

٣- التوتر وسرعة الانفعال

٤- النسيان

٥- عدم التركيز

٦- صعوبة النوم

٧- كثرة الإرهاق والتعب

المبحث الثاني : السجن

تعريف السجن :

هو وضع الإنسان في مكان يقيد حريته ، ويعتبر السجن طريقة لاحتجاز شخص نتيجة حكم قضائي أو قرار إداري من سلطة ما يستند إلى قانون حيث ينص هذا القانون على عقاب الشخص في حال ارتكابه أي جريمة ما .

حيث يعتبر السجن نوع من أنواع العقوبات التي تستخدم كجزاء عن ارتكاب الأخطاء في حق النفس وحق الوطن والمجتمع بصورة عامة (ناصر ، ١٩٩٩)

ويطلق على السجن مكان سلب الحريات وهو مكان مهيأ لحبس عدد من الأشخاص ويكون ذو أسوار عالية تمكن من امنية الحجز ويتم وضع كل الوسائل الممكنة لمنع الشخص من الخروج منه حيث يكون الأشخاص المسجونين تحت السيطرة الكاملة ويوجد بالسجن حراس كذلك فإن الرقابة تكون مشددة على أولئك المجرمون حتى لا يستطيعوا الهروب

الفرق بين الحبس والاعتقال والسجن :

السجن : يكون نتيجة حكم مدني يصدر من المحاكم العادية ضمن نص قانون العقوبات أو القانون المدني ويصل إلى الاشغال الشاقة المؤبدة تصل إلى خمسة عشر عاماً وهناك سجن مدى الحياة .

أو هو مكان لتنفيذ العقوبة وقضاء مدة معينة لأنه مذنب وهو مدان في هذه الحالة

الاعتقال : يكون عند تطبيق الاحكام العرفية أو القضايا المنصوص عليها في قضايا من أمن الدولة

أو هو الإجراء الذي يطلق على عملية القبض وتقييد الشخص بغية حبسه أو سجنه

الحبس : هو تقييد في مكان معين قد يكون غرفة أو زنزانة أو بيت أو مكتب ومدته لا تزيد عن ثلاث سنوات وهو في الجنح

أو هو توقيف شخص للتحقيق معه وحجزه على ذمة التحقيق وهو برئ حتى تثبت ادانته وهو الحبس الصغير.

ويكمن الفرق في المدة إذ أن الحبس هو عقوبة سالبة للحرية تبدأ من اربع وعشرون ساعة إلى ثلاثة سنوات أما السجن فهو عقوبة سالبة للحرية تبدأ من ٣ سنوات إلى ٢٠ سنة وكلاهما تقييد للحرية . (الشيخ ناصر ، ١٩٩٩)

الآثار النفسية المترتبة على السجن :

١- العجز عن التكيف مع بيئة السجن

٢- تفكير المسجون في مصيره ومصير ابناءه

٣- فقدان الوظيفة

٤- فقدان المكانة الاجتماعية

٥- النظرة السالبة للمجتمع

٦- الرغبة في الحاق الأذى بالنفس

٧- آثار تظهر على الصحة البدنية

٨- قلة التعرض للشمس

الآثار الاجتماعية التي تترتب على أسرة السجين :

١- الآثار الاجتماعية :

أ. عدم تقبل المجتمع للمفرج عنه مما يجعله يعاني

ب. الشعور بأنه غريب في المجتمع وعدم مواكبة ما يحدث من تطورات بالمجتمع

ج. عدم الاحتواء ونظرة المجتمع مما يجعل السجين يعتاد السلوك السيء

الآثار الاجتماعية على الأسرة :

١- إن كان السجين هو الأب فالأسرة تعاني من فقدان قائدها وراعيها

٢- الانحراف نسبة لغياب الدعامة بالأسرة

٣- النبذ الاجتماعي كعدم دعوة الأسرة للمناسبات العامة

٤- غياب عائل الأسرة والاحتياجات المالية

٥- آثار نفسية تضر بالطلاب مما يقلل تحصيلهم الدراسي

المبحث الثالث

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

اسم الدرس : نشأة نجيب ١٩٨٠

عنوان الدراسة : انحراف الوحدات

أهداف الدراسة : التعرف على الأسباب الاجتماعية المسببة لظاهرة جنوح الأحداث

من أهم النتائج التي توصلت إليها :

- **وفاة الآباء**
- **ضعف الدخل الاقتصادي لكثير من الأسر من ما قاد الأطفال إلى سوق العمل وهم في مرحلة الطفولة**
- **انخفاض المستوى التعليمي**
- **تفكك البناء الأسري بسبب تعدد الزوجات حالات الطلاق (٢٣)**

الدراسات الأجنبية :

اسم الدارس : Sing Limahen ١٩٧٨

عنوان الدرس : أثر معاملة الوالدين في تنشئة الأبناء

أهداف الدراسة : التعرف على أثر معاملة الوالدين للابناء في طفولتهم وبين سمات تشخيصهم في الكبر .

الدراسة ١٩٧٨ أثر معاملة الوالدين في تنشئة الأبناء .

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

من أهم أسباب الجنوح الأحداث المعاملة الوالدية التي تتسم بالتسلط والقسوة على الأبناء

تؤثر المعاملة الوالدية على سمات شخصية الطفل عند الكبر

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة المنهجية

تمهيد :

يتم هذا الفصل وصف المنهج المستخدم في الدراسة ، والمجتمع الأصل وعينة وأدوات الدراسة ، بالإضافة إلى خطوات الدراسة الإجرائية

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يناسب طبيعة هذه الدراسة ويعتمد على تحليل البيانات ودراسة الواقع أو الظاهرة ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً ، ولأن هذا الأسلوب هو الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية .

مجتمع الدراسة : أشتمل مجتمع الدراسة الحالية على

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من نزلاء السجون لدى نزلاء السجون وعلاقته ببعض المتغيرات والبالغ عددهم (١٠٠) نزيلاً فيما يلي جداول بيانية تصف أفراد عينة الدراسة تبعاً النوع ، العمر ، المستوى التعليمي ، الحالة الزواجية ، الفترة التي قضيتها في السجن ، زيارة الأقارب

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٦٠	٦٠٪
أنثى	٤٠	٤٠٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

نلاحظ من الجدول أعلان ، أن غالبية نزلاء السجون من الذكور بنسبة مئوية ٦٠٪

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للعمر

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
(٢٠-٣٠) سنه	٨٥	٥٨٪
(٣٠-٤٠) سنه	٢٠	٢٠٪
(٤٠-٥٠) سنه	١٣	١٣٪
٥١ سنه فما فوق	٩	٩٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

نلاحظ من الجدول أعلاه ، أن غالبية نزلاء السجون أعمارهم في الفئة العمرية (٢٠-٣٠) سنه بنسبة مئوية ٥٨ ٪.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	٤٨	٤٨٪
خلوة	٩	٩٪
متوسط	٢٥	٢٥٪
ثانوي	١١	١١٪
جامعي	٥	٥٪
فوق الجامعي	٢	٢٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

نلاحظ من الجدول أعلاه ، أن غالبية نزلاء السجون أميين بنسبة ٤٨ ٪ .

الحالة الزوجية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	٦٠	٦٠٪
غير متزوج	٢٩	٢٩٪
أرمل	٤	٤٪
مطلق	٧	٧٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

نلاحظ من الجدول أعلاه ، أن غالبية نزلاء السجون أميين بنسبة ٦٠ ٪ .

جدول رقم (٦) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للفترة التي قضيتها في السجن

الفترة التي قضيتها في السجن	العدد	النسبة المئوية
٥ شهور إلى سنة	٩٠	٩٠٪
(١-٥) سنة	٦	٦٪
(٥-٢٠) سنة	٤	٤٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

نلاحظ من الجدول أعلاه ، أن غالبية نزلاء السجون٥ شهور إلى سنة بنسبة ٩٠٪ .

جدول رقم (٧) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لزيارة أحد الأقارب

تبعاً لزيارة أحد الأقارب	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥١	٥١٪
لا	٤٩	٤٩٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

نلاحظ من الجدول أعلاه ، أن غالبية نزلاء السجون يأتون الأقارب لزيارتهم بنسبة ٥١ ٪ .

جدول رقم (٨) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لنوع الجريمة

نوع الجريمة	العدد	النسبة المئوية
تجارة الخمر	٥٦	٥٦٪
مشاجرة	٨	٨٪
سرقة	٢٣	٢٣٪
مخدرات	٦	٦٪
اغتصاب	٧	٧٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

نلاحظ من الجدول أعلاه ، أن غالبية نزلاء السجون نوع جريمتهم تجارة الخمرة بنسبة ٥٦٪

أدوات الدراسة :

شملت أدوات الدراسة الآتي :

١. **استمارة البيانات الأولية**

٢. **مقياس تايلور للقلق النفسي**

خطوات الدراسة الإجرائية :

ثبات المقياس :

المعالجات الإحصائية :

بعد تفريغ المقياس والاستخلاص النتائج التي تخدم أهداف الدراسة ، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences (Spss) ، **باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية**

١. **النسبة المئوية = العدد الجزئي × ١٠٠**

العدد الكلي

اختبار (ت) T.Test

م١ - م٢

$$ت = \frac{(ن_1 ع_1^2 + \quad + 1 + 1}{ن_1 + ن_2 - 2 \qquad ن_1 \quad ن_2}$$

حيث م١ = الوسط الحسابي للمجموعة الأولى

م$_2$ = الوسط الحسابي للمجموعة الثانية

ع$_1$ = الإنحراف المعياري للمجموعة الألى

ع$_2$ = الإنحراف المعياري للمجموعة الثانية

ن$_1$ = حجم العينة للمجموعة الأولى

ن$_2$ = حجم العينة للمجموعة الثانية

٢. **اختبار التابين الأحادي** One – way ANOVA

٣. **متوسط أقل الفروق** LSD

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة ، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها على ضوء فروض الدراسة باستخدام ، واختبار (ت) بالإضافة إلى تحليل التباين الآحادي One – way ANOVA، ومتوسط أقل الفروق LSD

الفرض الأول :

(توجد فروض ذات دلالة إحصائية في القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للنوع)

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لاختبار الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية

جدول رقم (١) : يوضح الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية في القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعا النوع

المتغير	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
القلق	ذكر	٦٠	٦٠,٦٥	٣٢,٩٧	٠,١٤٣	٩٨	٠٨٧٧
	انثى	٤٠	٦١,٥٥	٢٧,٥٠			

نلاحظ من الجدول رقم (١)أن الوسط الحسابي للذكور (٦٠,٦٥) ، بينما الوسط الحسابي للإناث (٦١,٥٥) ، حيث بلغت قيمة (ت) (٠,١٤٣٠) ، بدرجة حرية (٩٨) ودلالة إحصائية (٠,٨٧٧) وهي غير قيمة دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة المعنوية (٠,٠٥) ، عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للنوع .

ويعزي الباحث ذلك إلى أن مستوى القلق متساوي لدى الطرفين بالنسبة

لدى نزلاء السجون سواء كانا ذكوراً أم إناثاً وهذا يتفق مع ما ورد في الأدبيات على أن شكل القلق أهم الصعوبات النفسية لدى النوعين (ذكور وإناث) حيث تسهم في إنتاج السلوك المضطرب لدى الفرد وتؤثر صياغته للقيم والمعايير الاجتماعية وفي تكوين الاتجاهات نحو الحياة والبيئة والأسرة والعمل والوطن والأخرين . لكن رغم هذا التأثير لم يحظى القلق بالعناية العلمية والعملية من قبل الباحثين القيمين على السياسات العامة والسياسة الجنائية بالخصوص . فحسب التتبع المتخصص في هذا المجال ، لم يأبه بالأعمال العلمية التي تشير إلى التأثيرات الجسيمة للقلق في إنتاج السلوك الإجرامي ، وتدعو إلى العناية بدراسته بمنهجية تسمح بتعميق الإدراك العلمي والمهني والمجتمعي لعوامل وطبيعة القلق والتمكن من الإسهام في صياغة مقاربات لها من مقومات النجاعة ما يؤمن الوقاية والفعالية في العلاج والتأهيل والإدماج .

الفرض الثاني :

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للعمر)

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الآحادي الاختبار الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية

جدول رقم (٢) يوضح الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية في القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للعمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
القلق النفسي	بين المجموعات	٩٤٧,٢٠٦	٣١٥,٧٣٥	٣	٠,٣٢٧	٠,٨٠٦
	داخل المجموعات	٩٢٦٩١,٧٨٤	٩٦٥,٥٣٩	٩٦		
	المجموع	٩٣٦٣٨,٩٩٠		٩٩		

نلاحظ من الجدول رقم (٢) أن قيمة (ف) تساوي (٠,٣٢٧) بقيمة احتمالية (٠,٨٠٦)، وهي قيمة غير دالة إحصائية ، عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً للعمر .

وعليه يتبين بأن المتردد على السجن في هذا العمل شخصي يعاني من قلق متراكم ومتجدد يعمق احساسه بالتهديد لكيانه والاستعداد للقيام بأي فعل أو امتناع مضاد للقانون الجنائي لأنه يعتقد فيه الحماية والوقاية من الخطر الذي يهدده والذي يعتبرها القانون جرائم وانحرافات ، فالأساس هو أن القلق الذي ينتاب هؤلاء يوفر بشكل دائم الاستعداد لانخفاض والعدوان على الآخر وليس التصرف الذي اخترقه المعتدي عليه .

في حالة «منصف» ، وسنة ٤٣ عاماً . والذي عاش في ضل وسط قوي مادياً وفقير ثقافياً ومعرفيا وتواصلياً . تردد على السجن أكثر من ست مرات بسبب سلوكيات العنف ضد الأشخاص بناءاً على اعتقاد منه بأن ضحاياه يهددونه فيجب محاربتهم بشكل استباقي وعليه يحكى منصف بأن السكين المثني وشفرة الحلاقة المزدوجة لم يفارقان جيبيه منذ أن كان في سن الثالثة عشر من عمره . وقد اعتدى وهو في القسم الخامس من التعليم الابتدائي على مدرسة بعد الخروج من المدرسة ، حيث ضربه على رأسه بقطيب حديد ألزمه خياطة جرحه بعشر غزر واختطف واغتصب طفلة لا يتعدى سنها الثانية عش سنة وسنة آنذاك ٢٦سنة بدعوى أنها كانت مجموعة من صدقاتها يضحكن عليه وتحدثن عنه بسوء . أما أخر إحالة لمنصف سببها الضرب والجرح المفضي للموت دون نية إحداث القتل فدعوى أن القتيل وجدو داخل مجموعة من الأشخاص الذين يمارسون الإهانة والتحقير في حق منصف . ويرى هذا الأخير بأنه لم يقتل من اهانوه بل قتل شخصاً كان يمر بجانبهم ، وهذا ما يؤكد الافتراض القائل بأن الإهانة مجرد ذريعة أو مخرج يتم عبره تمرير النزعة الهجومية ونسيان حقيقة القلق الداخلي الذي يشكل تهديداً حقيقاً لشخصية الفرد والمحيط على السواء .

الفرض الثالث :

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للمستوى التعليمي)

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الآحادي الاختبار الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية

جدول رقم (٣) : يوضح الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية في القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للمستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
القلق النفسي	بين المجموعات	٤٨٨٣,٦٨٠	٨٦,٧٣٦	٥	٣,٥٨٣	٠,٠٣٢
	داخل المجموعات	٨٨٧٥٥,٣١٠	٢٤,٢٠٥	٩٥		
	المجموع	٩٣٦٣٨,٩٩٠		٩٩		

نلاحظ من الجدول رقم (٤) أن قيمة (ف) تساوي (٣,٥٨٣) بقيمة احتمالية (٠,٣٢) ، وهي قيمة دالة احصائياً ، عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درج القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للمستوى التعليمي

جدول رقم (٥) : يوضح متوسط اقل الفروق تبعاً للمستوى التعليمي

المتغير	متوسط الفروق	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
جامعي أمي	-٢٨,٨٣٧٥٠ ×٢٨,٨٣٧٥٠	٠,٠٤٩	توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح

(×) هذه العلامة تشير إلى أن الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية لصالح المتغير المشار إليه

(-) هذه العلامة تشير إلى أن الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية ليست لصالح المتغير المشار إليه .

لمعرفة أقل الفروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للمستوى التعليمي تم استخدام اختبار متوسط الفروق LSD ، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح (امي) .

ويعزي الباحث ذلك إلى أن كلما انخفض المستوى التعليمي لدى نزلاء السجون ارتفع المستوى التعليمي لدى نزلاء السجون قل مستوى القلق لديهم وهذا وهذا يتفق مع ورد في الأدبيات على أن غالب الدراسات توصلت إلى أن العديد من المترددين على السجن من ذوي المستوى التعليمي المنخفض تمهين إحساس القلق حيث لا أحد في الواقع البيئي يرغب ويفرح لعودتهم إلى الحياة العادية فلا أحد يشارك أو يتقبل فكرة المشاركة في احتضانهم وإدماجهم وتمكينهم من الثقة في أنفسهم وفي مستقبلهم ويدعم اقتدراتهم في المشاركة في خدمة بيئتهم وعليه ، يكون الخارجون من السجون غير مرغوب في عودتهم لأهليهم و إلى الحياة العادية . ويعتبرون مصدر خطر وتهديد للأمن . وهذا حافز خطير وسائد في الثقافة السائدة داخل المجتمع . والذي يدعم مقومات القلق الذي يعول إلى الفقر العاطي والفكري والثقافي والمادي للأسر ويقلل من مكانة الفرد ويكرس احتقاره لذاته ويعمق ويوسع اضطراباته وعليه ، يكون من مهام العلاج والتأهيل والإدماج الملقاة على المؤسسة الإصلاحية والعقابية التركيز على معالجة القلق ولكن ، يجب الاعتراف بأن منشأة هذه المعضلة النفسية ليس هو المؤسسة الإصلاحية أو العقابية التي قد تسهم في ارتفاعه بسبب نوعية الأداء الإصلاحي أو العقابي الذي يتقدمه إزائها ، ولكن هو منتوجاً أسرياً يعود إلى عدم الثبات وعدم التوازن وتصدع العلاقات داخل الأسرة وما أفرزته من مظاهر القلق المرتفع . لم يعد بالإمكان تحمله هو حال يتطلب جهوداً متكاتفة داخل مؤسسات المجتمع لتمكين الاسرة من الإسهام في إنتاج التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي بدل الإسهام بشكل كبير في إنتاج القلق لذي افرادها الذين يعانون من ضعف والتكيف الاجتماعي . فتتسع الشكوك ويحتدم الصراع وتتأكل القيم وتضمحل قوة المعايير الاجتماعية لتحل محلها معاير القوة والتسلط فتضيع الحقوق ويهرع كل فرد إلى البحث عن الآليات الدفاعية التي تناسبه في تجاهله اليومي على العيش ولو كانت غير مشروعة وهو سلوك في تزايد مستمر داخل

المجتمع يصعب محاصرته عبر القوانين مهما كانت أليا تها في ظل القلق العميق وتلاشي الأداء التربوي والسوسيوثقافي الجاد . وهو واقع لا نستطيع محاصرته من خلال أجهزة الردع بل بدراسة جدوره ومكوناته بشكل علمي ومن تخصصات معرفية متعددة . فمثلا لم يستطع ما يسمى بقانون مكافحة الشغب في الملاعب الرياضية الحد من هذا السلوك المضطرب لأن القانون وآلياته لهما دور ردعي مهما كانت إيجابية لكن المشكل يكمن في عدم تطور منظومات التربية والتكوين والتنمية الذاتية في البلد والتي لم تسطع تمكين الأفراد من الاقتدار الذاتي ومهارات التواصل الفعال .

الفرض الرابع :

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً الحالة الزواجية)

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الآحادي الاختبار الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية

جدول رقم (٦) يوضح الفروق المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية في القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للحالة الزواجية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
القلق النفسي	بين المجموعات	١٣٤٥,٩٧٢	٤٤٨,٦٥٧	٣	٠,٤٦٧	٠,٧٠٦
	داخل المجموعات	٩٢٢٩٣,٠١٨	٩٦١,٣٨٦	٩٦		
	المجموع	٩٣٦٣٨,٩٩٠		٩٩		

نلاحظ من الجدول رقم (٦) أن قيمة (ف) تساوي (٠,٤٦٧) بقيمة احتمالية (٠,٧٠٦)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، عليه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للحالة الزواجية

ويعزي الباحث ذلك إلى أن القلق لدى نزلاء السجون يرتفع الحالتين سواء كانت حالتهم الاجتماعية (متزوج) أو (غيرمتزوج) وهذا يتفق مع ما ورد في الأدبيات على أن نزلاء السجون هؤلاء يفتقدن المناعة الواجبة لمواجهة ضغوط الحياة وما تحمله ممن إحراجات والتي تعتبر لدى الشخص المؤهل نفسياً أمراً عادياً في طبيعة الوجود الإنساني ومقوماً أساسياً من مقوماتها وما تفرزه من عوامل سلبية وإيجابية كما اتسع نطاقها واشتدت حدتها كلما كان الفرد أقوى على مجابهتها بلياقة نفسية مستميتة وقدرات حياتية مبدعة ، لكن العكس هو الحاصل لدى المتردد على السجن . الضعيف أمام التعقيد المتواصل لواقع الحياة . وسرعة إيقاعها وتحدياتها التي تؤثر بالسلب على كيانه النفسي والجسدي والذهني ، ويؤدي به إلى انفجارات نفسية واضطرابات سلوكية وفزيولوجية حادة تتجلى في إنخفاض القدرات على التحمل والعجز عن الأداء مهما كانت بساطته . وهيمنة المظاهر السبية المتمثلة في الغضب والعدوان والعنف . فهو يفتقد للصلابة النفسية وإلى الاستماتة الذهني والعصبية في مواجهة المواقف الضاغطة للحلول المناسبة لها بشكل حضاري جراء غياب الحيز المعرفي المكون للسلوكيات بشكل تام لو بسبب ما يطاله من تخلف واعتلال ولعل ما يحتاجه المترددون على السجون حسب هذا العمل هو امتلاك اللياقة النفسية السليمة والمتمثلة في القدرة على التحمل والالتزام والضبط الاجتماعي والتحدي الإيجابي وهي تحديات إيجابية تدل على من يمتلكها على مقاومة القلق كمنتج للضغوط والأزمات والاحباطات

الفرض الخامس :

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً لفترة السجن)

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الآحادي الاختبار الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية

جدول رقم (٧) يوضح الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية في القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً لفترة السجن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
القلق النفسي	بين المجموعات	٤١٥٥,٦١٨	٢٠٧٧,٨٠٩	٩٧		٠,٠٣٧
	داخل المجموعات	٨٩٤٨٣,٣٧٢				
	المجموع	٩٣٦٣٨,٩٩٠		٩٩		

نلاحظ من الجدول رقم (٧) أن قيمة (ف) تساوي (٣,٢٥٢) بقيمة احتمالية (٠,٠٣٧) وهي قيمة دالة إحصائياً ، عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً لفترة نزلاء السجون

ويعزي الباحث إلى أن كلما ارتفت مدة السجن إرتفع مستوى القلق لدى نزلاء السجون بينما ينخفض مستوى القلق لدى المحكومين بفترات صغيرة .

الفرض السادس :

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً لزيارة أحد الأقارب)

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لاختبار الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية

جدول رقم (٨) : يوضح الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية في القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً النوع

المتغير	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
القلق	نعم	٥١	٦٠,٣١	٣١,٢٨	٢,٢٣٠	٩٨	٠,٠١٩
	لا	٤٩	٦٤,٧٣	٣٠,٥٠			

نلاحظ من الجدول رقم (٨) أن الوسط الحسابي لزيارة الأقارب (٦٠,٣١) ، ولعدم زيارة الأقارب (٦٤,٧٣) ، حيث بلغت قيمة (ت) (٢,٢٣٠) ، بدرجة حرية (٩٩) ، ودلالة إحصائية (٠,٠١٩) وهي قيمة دالة إحصائياً ، عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً لزيارة الأقارب

ويعزي الباحث ذلك إلى يرتفع مع في حالة عدم زيارة الأقارب لأنها تخفيف حدة الأزمات التي يمر بها النزيل بالإضافة إلى تقوية علاقته الخارجية وتربطه بالعالم الخارجي ويتفق مع ما ورد في الأدبيات أن السجن يعمل على سلب لحرية انسان بوضعه في مكان يقيد حريته ، والسجن هو طريقة لإحتجاز شخص بموجب حكم قضائي أو قرار إداري من سلطة يستند إما إلى قانون ينص على عقاب الشخص لكونه ارتكب جريمة أو لمجرد قرار تقديري من سلطة مخولة باحتجاز الأشخاص إجراءاً وقائياً تقوم به إدارة الأمن بوصفها سلطة عامة للتحفظ على مشتبه به حتى إتمام تحقيقاته ، ويطلق على السجن بغرض التحفظ بالحبس الاحتياطي أو حف تحفظي أو اعتقال وقائي كما يطلق السجن على المكان الذي تتم فيه سلب حرية الإنسان وهو مكان معد ليكون صالحاً لحبس شخص أو اكثر ويكون إعداده بوضع الأسوار والقضبان الحديدية وتعيين الحراسة اللازمة لمنع المسجون مما يحرمه .

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

النتائج :

١. لاتوجد فروق ذاتِ دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للنوع

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً للعمر

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون

٤. لا توجد فروق ذاتِ دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً للحالة الزواجية

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً لفترة نزلاء السجون

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي لدى نزلاء السجون تبعاً لزيارة الأقارب

مقترحات :

١- التحقق من الوفيات بالسجون والتأكد من عدم افلات المجرمين من العقاب

٢- الاهتمام بالوضع الصحي للمساجين

٣- عمل برامج توعية بالسجون

التوصيات :

١. الاهتمام بصحة المساجين وتوفير العلاج لهم

٢. وضع ضابط اجتماعي بكل سجن يفي بحاجات المساجين

٣. عمل برامج توعية اجتماعية داخل السجن

٤. علاج مدمني المخدرات على نفقة الدول الخاصة

٥. الاهتمام بالبنيات التحتية للسجن

٥-٦ : المراجع

١- عبد الستار إبراهيم ، العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث ، ١٩٩٤ دار الفجر للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط ١.

٢- عكاشة أحمد ، ٢٠٠٣ ، الطب النفسي المعاصر ، جامعة الأنجلو ، د.ت.

٣- العوض علي محمد ، الداء السكري ، المشاكل والحلول ، دار الجزيرة للنشر ط١.

٤- سهير كامل - ٢٠٠١ - القلق وإدارة الضغوط النفسية - القاهية - دار الفكر العربي - الطبعة الأولى .

٥- محمد شريف ، بردون تاريخ ١٩٩٥ مفهوم القلق النفسي وجواباً ، حلب ، دار القلم العربي للنشر ،ط١

٦- سهير الغباشي ، الطب النفسي وهموم الناس ؟، الاسكندرية ، منشأة المعارف للنشر والتوزيع جلال حربي وشركاءه .

أسئلة الإستبيان:

١- النوع :

ذكر ( ) أنثى ( )

٢- العمر:

٢٠ - ٣٠ سنة ( ) ٣٠ - ٤٠ سنة ( ) ٤٠ - ٥٠ سنة ( )

٣- المستوى التعليمي:

امي ( ) خلوة ( ) متوسط ( )

ثانوي ( ) جامعي ( ) فوق جامعي ( )

٤- الحالة الزوجية :

متزوج ( ) غيرمتزوج ( )

أرمل ( ) مطلق ( )

٥- الفترة التي قضيتها بالسجن :

٥-٦ شهور ( ) ١-٥ سنة ( ) ٥-٢٠ سنة ( )

٦- نوع الجريمة :

تجارة خمر ( ) مشاجرة ( ) سرقة ( )

مخدرات ( ) أخرى ( )

٧- هل لديك زيارات من قبل الأهل:

نعم ( ) لا ( )